مقدمــة

مع بداية القرن العشرين أضحت الامبراطورية البريطانية سيدة الخليج ان لم نقل سيدة الشرق دون منازع ، وكانت تعد عدتها وتتحين الفرصة لاطلاق رصاصة الرحمة على الامبراطورية العجوز والرجل العجوز (الدولة العثمانية) ..

في هذه الاثناء كان هم بريطانيا اكتساب أكبر عدد من الاصدقاء والحكام وشيوخ القبائل ولتوقع اتفاقيات ثنائية معهم تكرس فيها سيطرتها عليهم عن طريق المساعدات والرواتب الشهرية والاسلحة ، في نفس الوقت تسيطر على الموانىء والمرافق التجارية لحماية سفنها الذاهبة للهند ثم ما لبثت ان وضعت فلولاً من قواتها في الاراضي الخليجية علامة على استعمارها العسكري المباشر.. وهكذا كانت أغلب مشيخات الخليج بما فيها ايران وجنوب العراق تحت السيطرة الانجليزية المباشرة .

كان هذا وضع مشيخات الخليج ، أما وضع الجزيرة العربية آنذاك فيمكن تلخيصه بالتالي : كان الشريف حسين مسيطراً على ما يمكن

تسميته اليوم (بالمنطقة الغربية) ــ (مكة ــ جدة ــ المدينة ــ الطائف) ــ والشريف حسين كان متحرراً من قبضة السلطات العثمانية وكان ولاؤه لآل عثمان اسمياً بينما كان يعمل لتقوية العلاقات مع الانجليز آنذاك .. أما الجزء الجنوبي من الجزيرة العربية فكان خاضعاً للنفوذ البريطاني المسلح الذي يضمن حماية السفن البريطانية المارة عبر مضيق باب المندب والمتجهة الى الهند .. وشرق الجزيرة (الاحساء والقطيف) كان خاضعاً للحماية التركية آنذاك .

أما أواسط الجزيرة (نجد وما حولها) فكانت تحت سيطرة ابن الرشيد الذي هزم السعوديين وأرغمهم على الهرب الى الكويت ، وابن الرشيد يميل الى تقوية علاقاته مع الاتراك ، وكان مدعوماً منهم للوقوف أمام مطامع السعوديين .